

اليابان من الداخل

دليل لفهم التقسيم الجغرافي والإداري من الدولة حتى الأحياء

مقدمة

عند دراسة اليابان جغرافياً، من السهل الاكتفاء بمعرفة أن طوكيو هي العاصمة، وأن اليابان دولة جزرية تقع في شرق آسيا. لكن الفهم الجغرافي الحقيقي يبدأ عندما نستطيع تفكيك الدولة إلى طبقات مترابطة: الجزر، والمناطق الجغرافية، والمحافظات، والمدن، والبلدات، والقرى، والأحياء.

اليابان مثال ممتاز لفهم كيفية تنظيم دولة كبيرة ذات طبيعة جزرية وجبلية وكثافة سكانية مرتفعة في بعض مناطقها. وعلى الرغم من أن النظام الياباني قد يبدو معقداً في البداية، فإنه يصبح واضحاً جداً عندما ندرسه من الأكبر إلى الأصغر.

يمكن تلخيص الهيكل الأساسي بهذه الصورة:

اليابان



الجزر



المناطق الجغرافية



المحافظات



البلديات



المدن والبلدات والقرى



الأقسام والأحياء والمناطق المحلية

أولاً: اليابان دولة جزرية

اليابان أرخبيل يقع في شرق آسيا، ويتكون من آلاف الجزر، إلا أن معظم السكان والمساحة والنشاط الاقتصادي يتركزون في عدد محدود منها.

أهم أربع جزر هي:

1. هوكايدو

تقع في شمال اليابان، وتتميز بمناخ أكثر برودة من معظم أجزاء البلاد. أهم مدنها سابورو.

2. هونشو

أكبر جزر اليابان وأكثرها أهمية من حيث عدد السكان والاقتصاد والمدن.

تقع عليها مدن كبرى مثل:

طوكيو، يوكوهاما، ناغويا، كيوتو، أوساكا، كوبى، هيروشيما وسنداى.

3. شيكوكو

تقع جنوب هونشو، وهي أصغر من هونشو وهوكايدو وكيوشو.

تتكون من أربع محافظات.

كيوشو.4

.تقع في جنوب غرب اليابان

.ومن أهم مدنها فوكوكا وكوماموتو وناغاساكي وكاغوشيما

ويمتد جنوب غرب كيوشو أرخبيل ريوكيو، الذي توجد فيه
أوكيناوا.

ثانياً: المناطق الجغرافية الثماني

قبل الوصول إلى المحافظات، من المفيد تقسيم اليابان
إلى ثماني مناطق كبرى

هذه المناطق ليست حكومات مستقلة، وإنما تقسيمات
جغرافية وتقليدية تساعد على فهم البلاد

منطقة هوكايدو.1

:تتكون من محافظة واحدة فقط

هوكايدو

.وعاصمتها وأكبر مدنها سابورو

منطقة توهوكو.2

.تقع في شمال جزيرة هونشو

وتتضمن ست محافظات:

- أوموري
- إيواته
- مياجي
- أكيتا
- ياماغاتا
- فوكوشيما

أهم مدينة في المنطقة هي **سنداي** الواقعة في محافظة مياجي.

منطقة كانتو.3

تعد من أهم مناطق اليابان لأنها تحتوي على طوكيو والمنطقة الحضرية المحيطة بها.

تتضمن سبع محافظات:

- إيبساراكي
- توتشيغي
- غونما
- سايتاما
- تشيبا
- طوكيو

- كاناغاوا

ومن أهم مدن المنطقة

طوكيو، يوكوهاما، كاواساكي، سايتاما وتشيبا.

وتشكل طوكيو ويوكوهاما وكاواساكي ومدن أخرى مجاورة واحدة من أضخم التجمعات الحضرية في العالم.

منطقة تشوبو. 4.

تقع في وسط هونشو.

وتضم تسع محافظات

- نيغاتا
- توياما
- إيشيكاوا
- فوكوي
- ياماناشي
- ناغانو
- غيفو
- شيزوكا
- آيتشي

ومن أهم مدن المنطقة

ناغويا، نيغاتا، شيزوكا و كانازاوا.

وتتميز هذه المنطقة أيضاً بالجبال اليابانية، كما يقع جبل فوجي على الحدود بين محافظتي ياماناشي وشيزوكا.

منطقة كانساي.5

تعرف أيضاً باسم منطقة كينكي.

وهي واحدة من أهم المناطق التاريخية والثقافية في اليابان.

تضم سبع محافظات:

- ميه
- شيجا
- كيوتو
- أوساكا
- هيوغو
- نارا
- واكاياما

أهم مدنها:

أوساكا، كيوتو، كوبي ونارا.

إذا كانت كانتو تمثل مركز اليابان الحديث المرتبط بطوكيو، فإن كانساي تمثل أحد أهم المراكز التاريخية والثقافية للبلاد.

منطقة تشوغوكو. 6

تقع في غرب جزيرة هونشو.

وتتضمن خمس محافظات:

- توتوري
- شيمانه
- أوكاياما
- هيروشيما
- ياماغوتشي

أشهر مدنها:

هيروشيما وأوكاياما.

ويجب عدم الخلط بين اسم منطقة تشوغوكو اليابانية وكلمة «تشوغوكو» التي تستخدم باللغة اليابانية أيضاً للإشارة إلى الصين.

منطقة شيكوكو. 7

تغطي جزيرة شيكوكو.

وتتكون من أربع محافظات

- توكوشيما
- كاغاوا
- إهيمه
- كوتشي

.ومن أبرز مدنها ماتسوياما وتاكاماتسو

منطقة كيوشو .8 وأوكيناوا

.تقع في جنوب غرب اليابان

وتضم:

- فوكوكا
- ساغا
- ناغاساكي
- كوماموتو
- أويتا
- ميازاكي
- كاغوشيما
- أوكيناوا

ومن أهم المدن:

فوكوكا، ناغاساكي، كوماموتو، كاغوشيما وناها.

ناها هي عاصمة محافظة أوكيناوا.

ثالثاً: المحافظات اليابانية الـ47

التقسيم الإداري الأساسي في اليابان هو المحافظة.

يوجد في اليابان 47 محافظة.

لكنها لا تحمل جميعها النوع نفسه من التسمية.

ينقسم النظام إلى:

1 To + 1 Dō + 2 Fu + 43 Ken

أي:

To — طوكيو

طوكيو تحمل الاسم الإداري:

Tokyo-to

«Tokyo Metropolis» وتترجم عادة إلى

Dō — هوكايدو

هوكايدو هي الحالة الوحيدة التي تستخدم

Dō

Hokkaidō. ولهذا يقال ببساطة

Fu — أوساكا وكيوتو

Fu: هناك محافظتان من نوع

Osaka-fu

Kyoto-fu

Ken — بقية المحافظات

أما المحافظات الـ 43 الأخرى فتستخدم

Ken

مثل:

Kanagawa-ken

Hiroshima-ken

Aomori-ken

وهذه النهايات ليست مجرد جزء من الاسم، بل تشير إلى نوع المحافظة.

رابعاً: ماذا يوجد داخل المحافظة؟

بعد المحافظة نصل إلى مستوى أكثر تفصيلاً هو البلديات.

والبلدية هي وحدة الإدارة المحلية الأساسية.

أهم أنواعها:

Shi — المدينة

تستخدم اللاحقة:

市 — Shi

مثل:

Yokohama-shi

Hiroshima-shi

Nagano-shi

Chō أو Machi — البلدة

تستخدم:

町

وينطق الاسم بحسب المكان إما:

Machi أو Chō

Son أو Mura — القرية

تستخدم:

村

وقد تقرأ:

Mura أو Son

بحسب المنطقة والاسم.

خامسًا: المقاطعات أو Districts

يوجد أيضًا في اليابان مفهوم يسمى

Gun — 郡

District. ويمكن ترجمته تقريبًا إلى مقاطعة أو

لكن يجب فهمه بعناية

المقاطعة اليابانية ليست حكومة محلية مستقلة كالمدينة أو المحافظة.

تستخدم بصورة أساسية لتجميع بعض البلديات والقرى جغرافيًا.

لذلك قد نجد التسلسل

محافظة



مقاطعة



بلدة أو قرية

أما المدن فلا تكون عادة جزءًا من هذه المقاطعات

وهذا يجعل كلمة «مقاطعة» في اليابان أقل أهمية إداريًا
«من كلمة»محافظة».

سادسًا: المدن اليابانية

يوجد في اليابان عدد كبير جدًا من المدن.

لكن دارس الجغرافيا لا يحتاج في البداية إلى حفظها كلها.

الأهم هو معرفة المدن الرئيسية وموقع كل واحدة منها.

سابورو

هوكايدو

→ محافظة هوكايدو

سنداي

توهوكو

→ محافظة مياجي

طوكيو

كانتو

→ Tokyo Metropolis

يوكوهاما

كانتو

→ محافظة كاناغاوا

ناغويا

تشوبو

→ محافظة آيتشي

كيوتو

كانساي

→ محافظة كيوتو

أوساكا

كانساي

→ محافظة أوساكا

كوبي

كانساي

→ محافظة هيوغو

هيروشيما

تشوغوكو

→ محافظة هيروشيما

فوكوكا

كيوشو

→ محافظة فوكوكا

كوماموتو

كيوشو

→ محافظة كوماموتو

ناها

أوكيناوا

→ محافظة أوكيناوا

المعرفة القوية ليست أن تعرف اسم المدينة فقط، بل أن
تستطيع بناء السلسلة كاملة.

مثلاً:

كوبي



محافظة هيوغو



منطقة كانساي



جزيرة هونشو



اليابان

سابعاً: المدن الكبرى والأقسام الداخلية

بعض المدن اليابانية الكبرى تحصل على وضع إداري
خاص يسمى عادة:

Designated City

وتنقسم هذه المدن إلى أقسام تسمى:

Ku — 区

Wards أو

:ومن أمثلة هذه المدن:

يوكوهاما، أوساكا، ناغويا، سابورو، كوبي، فوكوكا، كيوتو
وهيروشيما.

على سبيل المثال:

اليابان



منطقة كانتو



محافظة كاناغاوا



مدينة يوكوهاما



Naka Ward

هنا جزء من مدينة أكبر Ward إذن الـ

ثامناً: حالة طوكيو الخاصة

طوكيو من أكثر أجزاء النظام الياباني إثارة للاهتمام

«من الخطأ تبسيطها والقول إن «طوكيو مجرد مدينة

إدارياً لدينا:

Tokyo Metropolis

وهي وحدة على مستوى المحافظة

داخلها توجد عدة أنواع من البلديات

أشهرها:

الأحياء الخاصة الـ23

في قلب طوكيو توجد:

23 Special Wards

الموجودة داخل Wards وهي تتمتع بوضع أقوى من المدن مثل أوساكا أو يوكوهاما.

من أشهرها:

- تشيودا
- تشوؤو
- ميناتو
- شينجوكو
- بونكيو
- تايتو
- سوميدا
- كوتو
- شيناغاوا
- ميغورو
- أوتا
- سيتاغايا
- شيبويا
- ناكانو

- سوغينامي
- توشيما
- كيتا
- أراكاوا
- إيتاباشي
- نيرىما
- أداتشي
- كاتسوشيكا
- إيدوغاوا

كل واحد من هذه الأحياء الخاصة يمتلك حكومة محلية خاصة به.

تاسعاً: طوكيو أكبر من الأحياء الـ23

من الأخطاء الشائعة الاعتقاد بأن طوكيو تنتهي عند
المناطق المركزية Shibuya وShinjuku.

غرباً لمسافة Tokyo Metropolis في الحقيقة تمتد
كبيرة.

هناك مدن مستقلة داخل طوكيو مثل:

- هاتشيوجي

- ماتشيدا
- فوشو
- تشوفو
- ميتاكا
- موساشينو
- تاتشيكاوا

وهناك كذلك بلدات وقرى وجزر بعيدة في المحيط الهادئ تتبع إدارياً لطوكيو.

وهذا يوضح الفرق بين

طوكيو كمنطقة حضرية

و

Tokyo Metropolis كوحدة إدارية كاملة.

عاشراً: الأحياء والمناطق المحلية

يمكن النزول إلى مستوى أصغر Ward بعد الـ

وهنا نجد أسماء مشهورة عالمياً مثل

شيبويا

كامل Special Ward هو

لكن داخله توجد مناطق أصغر

هاراجوكو

منطقة معروفة داخل شيبويا وليست مدينة مستقلة.

إبيسو

منطقة أخرى داخل شيبويا.

أساكوسا

Taitō Ward تقع داخل.

أكيهابارا

اسم لمنطقة حضرية مشهورة تقع بصورة أساسية ضمن أجزاء من تشيودا وما حولها.

ولهذا يجب ألا نفترض أن كل اسم مشهور في اليابان يمثل مدينة.

قد يكون الاسم:

أو حياً، أو منطقة تجارية، أو اسم Ward، مدينة، أو محطة قطار أصبح يستخدم لوصف المنطقة المحيطة بها.

الحادي عشر: ماذا عن الضواحي؟

كلمة «ضاحية» مفيدة جغرافياً، لكنها ليست طبقة إدارية رسمية ثابتة في اليابان.

عندما نقول:

ضواحي طوكيو

فقد نتحدث عن مدن كاملة تقع خارج قلب طوكيو الحضري، مثل أجزاء من سايتاما أو تشيبا أو كاناغاوا.

وبسبب شبكة القطارات الهائلة، يعيش ملايين الأشخاص خارج مركز طوكيو ويتنقلون يومياً إلى المناطق المركزية للعمل أو الدراسة.

لذلك من الأفضل التمييز بين:

التقسيم الإداري

و

التقسيم الحضري والجغرافي.

فالمصاحبة مفهوم حضري، بينما المحافظة والمدينة وحدات إدارية Ward والـ.

الثاني عشر: كيف تحفظ اليابان بطريقة جغرافية؟

أفضل طريقة ليست حفظ قائمة من 47 محافظة بصورة منفصلة.

بل بناء خريطة هرمية داخل العقل.

ابدأ بهذه السلسلة:

اليابان

↓

الجزر الأربع الكبرى



المناطق الثماني



المحافظات الـ47



المدن المهمة



الأقسام والأحياء

فعندما تسمع مثلاً

سابورو

يجب أن ينتقل ذهنك مباشرة إلى

سابورو

→ هوكايدو

→ شمال اليابان

وعندما تسمع

يوكوهاما

تفكر

يوكوهاما

→ كاناغاوا

→ كانتو

→ هونشو

→ اليابان

وعندما تسمع

كوبي

تفكر:

كوبي

→ هيوغو

→ كانساي

→ هونشو

→ اليابان

وعندما تسمع:

شيبويا

تفكر:

شيبويا

→ أحد أحياء طوكيو الخاصة الـ 23

→ Tokyo Metropolis

→ كانتو

→ هونشو

→ اليابان

هذه الطريقة تحول الأسماء المنفصلة إلى شبكة
جغرافية مترابطة.

الخلاصة

اليابان ليست مجرد مجموعة مدن مشهورة موزعة على
مجموعة من الجزر.

إنها نظام جغرافي وإداري متكامل يبدأ من الأرباب
والجزر، ثم ينتقل إلى المناطق الجغرافية الثماني، ثم إلى
المحافظات الـ 47، وبعدها إلى البلديات والمدن والبلدات
والقرى والأحياء.

وأهم قاعدة لفهم التقسيم الياباني هي:

الدولة → الجزيرة → المنطقة → المحافظة →
البلدية → القسم أو الحي → المنطقة المحلية

لكن هذه الطبقات ليست جميعها إدارية بالمعنى نفسه

فالجزيرة والمنطقة تقسيمان جغرافيان في الأساس، بينما
المحافظة والبلدية وحدات إدارية رسمية.

أما الأحياء والضواحي والمناطق المحلية فتختلف طبيعتها
بحسب المدينة.

إتقان هذا النظام يجعل قراءة خريطة اليابان مختلفة
تماماً. فبدل رؤية عشرات الأسماء المتفرقة، تبدأ في رؤية
العلاقات بينها، وتعرف إلى أي منطقة ومحافظة وجزيرة
ينتمي كل مكان.

وهذه هي الخطوة الأساسية للانتقال من شخص يعرف
معلومات عن اليابان إلى شخص يفهم جغرافيتها
بالفعل.